

خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية - دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي)

حسني رفعت حسني عبدالاله

أ.د. هاشم حسن التميمي

كلية الإعلام - الجامعة العراقية

كلية الإعلام - جامعة بغداد

المستخلص

يركز هذا البحث على الخدمات التي تقدمها المواقع الإلكترونية الإخبارية (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي) إلى جمهورها من مستخدمي شبكة الإنترنت، إلى جانب المواد المنشورة عبر صفحاتها، محاولاً رصدها وتحليلها للتعرف إلى أنواعها وخصائصها وطبيعتها، وما تلبه من وظيفة سواء كانت إعلامية أم غير إعلامية للمستخدم، فضلاً عن تصنيفها لمعرفة الإمكانيات التقنية التي يتمتع بها كل موقع من المواقع الإخبارية الخاضعة للبحث، في ظل دخول أحدث التقنيات التكنولوجية مجال الإعلام. يعد هذا البحث من البحوث الوصفية واستخدم الباحثان منهج المسح التحليلي لتحقيق أهداف البحث ضمن المدة المحددة من ١/١ ولغاية ٢٠١٧/١/٣١، واستخدم الباحثان أداة تحليل المضمون كأداة بحثية لتحليل المواقع الإخبارية ومعرفة الخدمات التي تقدمها عبر صفحاتها، وقسم البحث إلى ثلاثة محاور تناول الأول منها الجوانب المنهجية المتمثلة بمشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومجالاته، وجاء المحور الثاني متناولاً إطاراً نظرياً لأبرز الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عبر شبكة الويب، أما المحور الثالث والأخير تضمن عرضاً وتفسيراً لنتائج التحليل باستخدام الطرق الإحصائية، وتوصل الباحثان في خاتمة البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها: أحرزت المواقع الإخبارية ونسب مقاربة تقديم مجموعة من الخدمات الإخبارية والتفاعلية والإرشادية، والخدمات الأخرى التي من شأنها تسهيل وصول المستخدم إلى الموقع والمواد المنشورة عبر صفحاته وأقسامه، إلا إن عملية التحليل أظهرت تفوق موقع هافينغتون بوست على موقعي شبكة الإعلام العراقي واليوم السابع فيما يخص تقديم خدمة الأرشيف الصحفي للمواد المنشورة، لكن هذا الأمر لا يعني زوال المواد المنشورة في الموقعين، وإنما هي متاحة ومتوفرة متى أراد المستخدم الوصول إليها وذلك عن طريق استخدام محركات البحث. ويوصي الباحثان في خاتمة البحث بأن تهتم المواقع الإخبارية بالخدمات التي تقدمها إلى الجمهور، وتحرص على تطويرها بصورة مستمرة وتحديثها بما يتلاءم مع متطلبات التطور التكنولوجي، وبما يلبي حاجات المستخدمين، لتحقيق درجة عالية من التفاعل والاندماج بين المحتوى المنشور وبين القارئ، ليحصل على تجربة استخدام ذات كفاءة عالية داخل الموقع الإخباري الذي يقرأ أو يشاهد فيه المواد الإعلامية بمختلف أنواعها وأشكالها.

كلمات مفتاحية: إعلام إلكتروني، صحافة رقمية، تفاعلية، مواقع إخبارية.

News website Analytical study of news sites (Iraqi Media network, The Seventh Day, Huffington Post Arabic

Husni Refat Husni. Aliraqiya University, Media College.

Email: Husni.refat@gmail.com

Ph.D. Hashim Hasan Al-Timimi. Baghdad University, Media College.

drhashim55@yahoo.com

Abstract

This research focuses on the services provided by news websites (IMN, Youm7, Huffington Post Arabic) to its audience of Internet users, as well as materials posted through its pages, trying to monitor and explain them to identify their types & features, and its functions, whether informational or non-informational, to know the technical potential of each of the news sites, with the entry of the latest technology information. The research used the analysis method to achieve the research objectives within the period from 1/1 to 31/1/2017. The researchers used the content analysis tool as a research tool to analyze the news sites and to know the services they provide through their pages. The research was divided into three parts, the first of which dealt with the methodological aspects represented by the research problem, its importance, objectives, the second part consisted of a theoretical framework for the most prominent services provided by news websites and digital newspapers via the web. The third and final part included a presentation and explanation of the results of the analysis using statistical methods. The researchers concluded with a series of conclusions, the most prominent of which were: The news sites, in close proportion, provided a range of news, interactive and guide services, and other services that facilitate the user access to the site and the materials published through its pages and sections. However, the analysis showed the superiority of the Huffington Post Arabic site on the IMN and Youm7 in terms of providing the press archive service for the published stories, but this does not mean the disappearance of the published stories on the two sites, but is available and available when the user wants to access it by using engines search. The researchers recommend that news sites take care of the services they provide to their audiences, to achieve interaction and integration between the published content and the reader, to get a high-efficiency experience within the news website.

مقدمة

يشهد العالم تطورات تكنولوجية تمثلت بظهور شبكة الإنترنت ودخولها في مختلف المجالات وعلى رأسها الإعلام، الأمر الذي أدى إلى ظهور مظاهر إعلامية حديثة فاقت بخصائصها ومميزاتها الوسائل الإعلامية التقليدية، أبرزها ظهور المواقع الإخبارية، والصحف الإلكترونية، والمدونات، وغيرها من المظاهر الأخرى التي تندرج جميعها تحت مصطلح الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي، فبدأ الجمهور يتجه نحوها ويفضلها على الوسائل التقليدية للحصول على الأخبار، لما تتميز به من سرعة وأنية في نقل الأحداث، فضلاً عما توفره من خصائص تفاعلية لم تكن موجودة مسبقاً في الوسائل التقليدية، فجد العديد من المؤسسات الإعلامية والصحفية اتجهت نحو إنشاء مواقع إلكترونية على الشبكة أو إصدار نسخ إلكترونية لدورياتها المطبوعة للمحافظة على جمهورها، كما ظهرت أيضاً مواقع إخبارية وصحف إلكترونية لا ترتبط بأي وسيلة إعلامية، وإنما نشأت في بيئة افتراضية لا متناهية وهي بيئة الإنترنت.

وقد شكلت المواقع الإخبارية مؤخراً مظهراً إعلامياً جديداً ومهماً لفت أنظار الباحثين لدراستها وتبسيط الضوء عليها، لما تتسم به من مميزات وما تقدمه من خدمات متنوعة للجمهور، وما تمتلكه من إمكانيات تقنية متطورة نافست فيها الوسائل الإعلامية التقليدية والمظاهر الجديدة الأخرى من الإعلام، فهناك مواقع إخبارية لعبت دور مؤثر وبارز في المشهد الإعلامي، وأصبحت مصدراً لتزويد الجمهور ووسائل الإعلام كالصحف والقنوات الفضائية بالأخبار والأحداث، فضلاً عن ذلك، تُقدِّم المواقع الإخبارية إلى جانب المواد والمضامين الصحفية المنشورة على صفحاتها، مجموعة من الخدمات المتنوعة لمستخدميها داخل الموقع الإخباري أو يتم الوصول إليها عن طريق الروابط والوصلات الخارجية، كالخدمات التفاعلية، والإعلامية الداعمة، وخدمات أخرى غير إعلامية، بالتالي جاء هذا البحث يُسلط الضوء على أبرز الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي) لمستخدميها عبر شبكة الإنترنت، ضمن المدة الزمنية من: ١/١ ولغاية ٣١/١/٢٠١٨م.

مشكلة البحث

إنَّ السمة الرئيسة التي تُميِّز البحوث العلمية هي أن تكون مرتبطة بمشكلة محددة تحديداً دقيقاً، لذلك فإنَّ نقطة الانطلاق والبدء في البحث العلمي هي إحساس الباحث بوجود مشكلة مُعينة يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة^(١)، ومشكلة هذا البحث تتبلور في تساؤل رئيس هو: ما الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية الخاضعة للتحليل إلى جانب ما تنشره من مضامين عبر صفحاتها؟. وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما طبيعة الخدمات المتاحة عبر صفحات المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة؟
٢. ما أنواع الخدمات التي تقدمها المواقع قيد التحليل للجمهور؟
٣. ما الخدمات الرئيسة والفرعية التي تتضمنها المواقع الإخبارية؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث من كونه يعالج موضوعاً جديداً يقع ضمن إطار الإعلام الجديد أو الرقمي الذي لا يزال يعاني من دراسات وبحوث قليلة في المكتبات والدوريات العربية، وهو موضوع المواقع الإخبارية، التي بدأت تأخذ حيز واضح في المشهد الإعلامي عبر شبكة الويب، وتأتي أهميته أيضاً من كونه يسلط الضوء على ما تقدمه المواقع الإخبارية من خدمات تعود بالمنفعة على مستخدمي الموقع، سواء من ناحية استخدامه وآلية الإبحار والتجوال فيه، أو من ناحية تقديم معلومات وأنباء حول الأحداث الجارية في المجتمع والعالم.

أهداف البحث

يرمي هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

1. التعرف إلى الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية موضع الدراسة، وطبيعتها التقنية.
2. تصنيف الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية قيد التحليل للتعرف إلى خصائصها ومميزاتها.
3. معرفة الخدمات الرئيسية التي تقدمها المواقع الإخبارية موضع البحث، وما تتضمنه من خدمات فرعية تندرج تحتها.

مجالات البحث

1. المجال الزمني: حُدِّدَ بشهر واحد للخروج برؤية واضحة حول المواقع الإخبارية والخدمات التي تقدمها عبر صفحاتها، وامتدت المدة من: ١/١ - ٣١/١/٢٠١٧م.
2. المجال المكاني: هي المواقع الإلكترونية الإخبارية المتاحة عبر فضاء شبكة الإنترنت، وتم اختيار مواقع (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي) ممثلة لها كمجال مكاني لهذا البحث.

منهج البحث وأدواته

ينتمي هذه البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة وتقوم بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة، وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات للوصول إلى تعميمات واستنتاجات (٢)، واعتمد الباحث منهج المسح التحليلي، وهو جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة محل البحث (٣)، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل المواقع الإخبارية والتعرف إلى الخدمات التي تقدمها وبما يلبي أهداف البحث.

خدمات المواقع الإخبارية:

تُقَدِّم المواقع الإلكترونية الإخبارية إلى جانب المواد والموضوعات الصحفية المنشورة على صفحاتها، مجموعة من الخدمات لمستخدميها داخل الموقع الإخباري أو يتم الوصول إليها عن طريق الروابط والوصلات الخارجية، وهذه الخدمات هي:

1. خدمات تفاعلية: تعد التفاعلية من أبرز خصائص شبكة الويب وأهمها؛ فهي تتيح للمستخدم التواصل مع القائم بالاتصال والمستخدمين الآخرين بشكل مباشر، والاندماج مع المحتوى المنشور في صفحات

- المواقع والتعليق عليه(٤) وتتحقق خاصية التفاعلية عبر المواقع الإخبارية عن طريق الخدمات الآتية(٥):
- أ. خدمة التعليق على المحتوى: تتيح هذه الخدمة للمستخدم التعليق وإبداء رأيه حول كل ما يُنشر في صفحات الموقع من أخبار ومقالات وتحقيقات وفتون صحفية أخرى.
 - ب. خدمة مجموعات الحوار: أو ساحات المناقشة، وهي خدمة تُمكن المستخدمين من التعبير عن آرائهم إزاء القضايا والموضوعات التي يهتمون بها داخل الموقع فيما بينهم عن طريق الاشتراك فيها، وهي خدمة مجانية يمكن لأي مستخدم إنشائها ودعوة الآخرين إليها.
 - ج. خدمة الدردشة الحية: لا تختلف عن مجموعات الحوار سوى أنها حية ومباشرة يظهر فيها أعداد المستخدمين المتصلين على الخط (Online).
 - د. خدمة استطلاعات الرأي: تُقدّم المواقع الإخبارية لمستخدميها استطلاعات تتضمن مجموعة من التساؤلات حول قضية معينة، أو لمعرفة الموضوعات المفضلة لديهم أو انطباعاتهم حول الموقع والخدمات التي يقدمها.
 - هـ. خدمة التواصل المباشر مع فريق عمل الموقع: ويكون ذلك عن طريق إتاحة البريد الإلكتروني الخاص بالمحررين والصحفيين، أو عن طريق البريد المخصّص للقراء والزائرين.
 - و. خدمة إنشاء المدونات وصفحات الموضوعات المفضلة: تتيح بعض المواقع الإخبارية للمستخدم إنشاء مدونة بصفحات محددة داخل الموقع نفسه، أو إنشاء صفحة واحدة تتضمن الموضوعات والمقالات المفضلة لديه كافة.
 - ز. خدمة مشاركة الموقع موضوعات من إنتاج المستخدم: هي من الخدمات الجديدة التي بدأت المواقع الإخبارية بطرحها، تُمكن مستخدميها من إرسال الأخبار والصور ومقاطع الفيديو للموقع ونشرها على الصفحات المخصّصة طبقاً لطبيعة كل موضوع.
٢. خدمات إخبارية: تُقدّم المواقع الإخبارية محتواها عبر تطبيقات ومنصات مختلفة، بهدف تزويد المستخدم بأخر المستجدات والأحداث من حوله، ويتم ذلك عن طريق(٦):
- أ. خدمة الأخبار العاجلة عبر تطبيقات الهواتف المحمولة.
 - ب. خدمة النشرات الإخبارية المتخصّصة عبر البريد الإلكتروني.
 - ج. خدمة استعراض صحف ومجلات مطبوعة، محلية ودولية.
 - د. خدمة (RSS): التي تقوم بتوصيل الأخبار إلى جهاز المستخدم دون الحاجة لفتح الموقع.
 - هـ. خدمة نشر المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصفحات الخاصة بالموقع.
 - و. خدمة (Most Read) والتي تستعرض للمستخدم الموضوعات الأكثر قراءة أو مشاهدة.
 - ز. خدمة الإذاعة الرقمية أو كما يُطلق عليها بودكاست (Podcast)، وخدمة البث المباشر من قنوات فضائية مختلفة (Live Video).

٣. خدمات البحث والأرشيف: تتيح المواقع الإخبارية إمكانية البحث عن الموضوعات داخلها، أو البحث في شبكة الويب للوصول إلى نتائج أكثر، ويتم ذلك باستخدام الكلمات المفتاحية التي يتم إدخالها في محرك البحث داخل الموقع. كما تقدم أيضاً أرشيفاً يضم ما نُشر من محتوى، وقد يكون الأرشيف منذ تأسيس الموقع أو محدد بمدة زمنية معينة (٧).

٤. خدمات الإرشاد والمساعدة: تُقدّم المواقع الإخبارية مجموعة من الخدمات التي تساعد المستخدم في الإبحار والتجوال داخل أقسام الموقع وصفحاته، وهذه الخدمات هي (٨):

أ. خدمة خارطة الموقع (Site Map): تُستخدم لتوضيح أقسام الموقع بشكل سهل ومبسط، وهي ضرورية جداً في تلك المواقع التي تزدهم بالموضوعات والخدمات.

ب. خدمة المعلومات عن الموقع: وتشمل معلومات عامة عن الموقع والجهة التي تدعمه، وتاريخ تأسيسه، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، إلى جانب صفحة سياسة النشر والخصوصية وكيفية الإعلان في الموقع أو الاشتراك فيه.

ج. خدمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة: تستهدف فئة المستخدمين الذين يعانون من مشكلات في السمع أو النظر، تساعد في تقديم المحتوى لهم بطرق تتناسب مع حالاتهم.

٥. خدمات التسويق والإعلان: وتشمل هذه الخدمة تقديم إعلانات عن السلع المختلفة والترويج لها، أو تخصيص مساحات معينة من الموقع لنشر إعلانات المستخدمين فيها (٩).

٦. خدمات متنوعة أخرى: تُقدّم المواقع الإخبارية خدمات أخرى متنوعة، مثل معرفة حالة الطقس، وأسعار الأسهم والعملات، وتوفير دليل هاتف محلي، وخدمة الوصول إلى القواميس والمعاجم والمكتبات الافتراضية، وخدمة القوائم البريدية، وخدمات الموسيقى والسينما الرقمية والأفلام الوثائقية، وخدمات اجتماعية متنوعة كالبحث عن وظائف شاغرة، وخدمة الألعاب، وإنشاء بطاقات الدعوة والتهنئة وإرسالها، وخدمة خرائط أو دليل المدن، وخدمة المعالم الأثرية والسياحية، وخدمات تتعلق بحجز تذاكر السفر والطيران، إضافةً إلى خدمات تحميل الملفات، وتغيير حجم النص بما يتناسب مع المستخدم والجهاز الذي يستخدمه (١٠).

عرض وتفسير نتائج التحليل

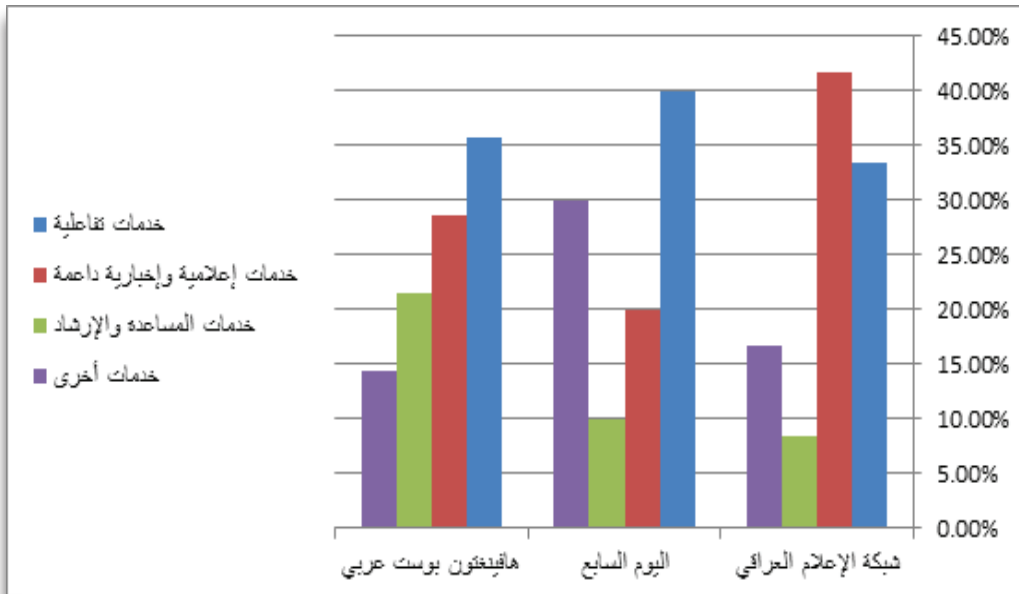
يوضح جدول (١) أدناه الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية الثلاثة موضع البحث، وتُشير النتائج إلى وجود (١٤) خدمة يقدمها موقع هافينغتون بوست عربي، توزعت بواقع نسبة مئوية قدرها (٣٥,٧١٪) للخدمات التفاعلية، ونسبة قدرها (٢٨,٥٨٪) للخدمات الإعلامية والإخبارية الداعمة، التي من شأنها أن تساهم في توصيل المحتوى الصحفي إلى المستخدمين عبر منصات النشر المختلفة، ونسبة بلغت (٢١,٤٢٪) لخدمات المساعدة والإرشاد التي تسهل عملية تصفح المستخدمين للموقع والإبحار فيه، ونسبة مئوية قدرها (١٤,٢٩٪) للخدمات الأخرى. في حين يقدم موقع شبكة الإعلام العراقي (١٢) خدمة توزعت بواقع (٤١,٦٧٪) للخدمات الإعلامية والإخبارية

الداعمة، ونسبة (٣٣,٣٣٪) للخدمات التفاعلية، ونسبة (١٦,٦٧٪) للخدمات الأخرى، ونسبة مئوية قدرها (٨,٣٣٪) لخدمات المساعدة والإرشاد. أما موقع اليوم السابع فيقدم لمستخدميه (١٠) خدمات، بلغت نسبة الخدمات التفاعلية منها (٤٠٪)، ثم نسبة (٣٠٪) للخدمات الأخرى، ونسبة (٢٠٪) للخدمات الإعلامية والإخبارية الداعمة، يليها نسبة قدرها (١٠٪) لخدمات المساعدة والإرشاد.

جدول (١) يبين الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية

ت	الخدمات	المواقع الإخبارية محل البحث					
		شبكة الإعلام العراقي		اليوم السابع		هافينغتون بوست عربي	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
١	خدمات تفاعلية	٤	٣٣,٣٣٪	٤	٤٠٪	٥	٣٥,٧١٪
٢	خدمات إعلامية وإخبارية داعمة	٥	٤١,٦٧٪	٢	٢٠٪	٤	٢٨,٥٨٪
٣	خدمات المساعدة والإرشاد	١	٨,٣٣٪	١	١٠٪	٣	٢١,٤٢٪
٤	خدمات أخرى	٢	١٦,٦٧٪	٣	٣٠٪	٢	١٤,٢٩٪
	المجموع	١٢	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	١٤	١٠٠٪

رسم بياني (١) يوضح الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية



الخدمات التفاعلية التي تقدمها المواقع الإخبارية:

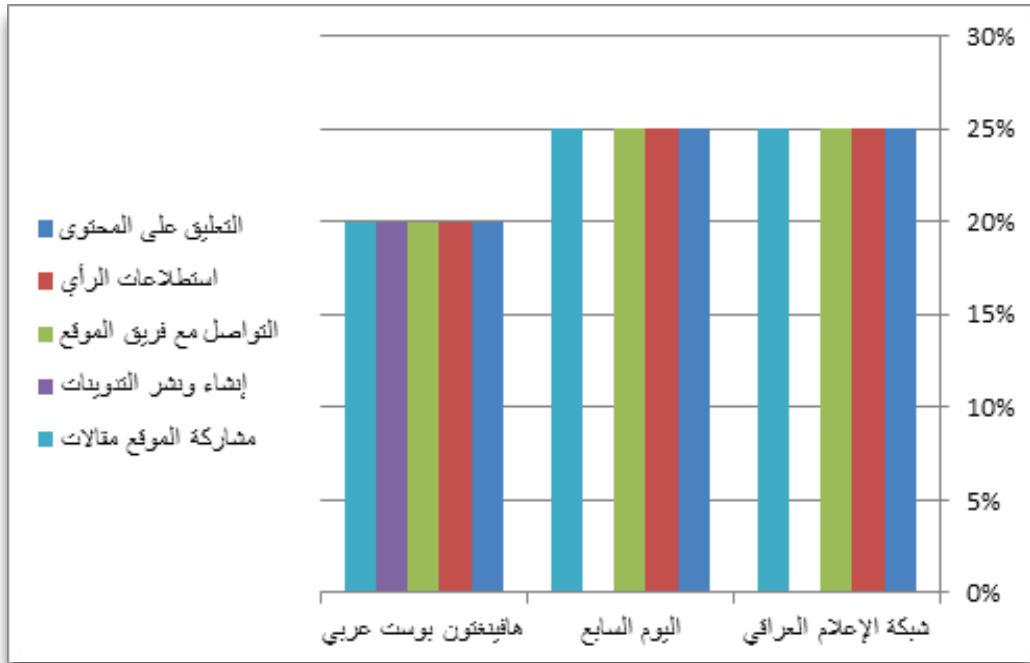
تُظهر نتائج جدول (٢) أدناه الخدمات التفاعلية التي تقدمها المواقع الخاضعة للتحليل لمستخدميها، فنلاحظ إنَّ المواقع الثلاثة تتفق مع بعضها في تقديم أربع خدمات تفاعلية هي خدمة التعليق على المحتوى الصحفي المنشور في الموقع الإخباري، وهي خدمة تتيح للمستخدم طرح رأيه حول المادة المنشورة، وخدمة استطلاعات الرأي التي من شأنها الحصول على تغذية مرتدة حول قضية أو حدث ما، أو تُستخدم لإجراء بحوث ودراسات من شأنها تطوير الموقع الإخباري، وخدمة التواصل مع فريق الموقع التي تُمكن المستخدم من إرسال رسائل إلى القائم بالاتصال أو مخاطبته مخاطبة حية عن طريق الرسائل الفورية، وخدمة مشاركة الموقع مقالات ووسائط متعددة من إنتاج المستخدم التي تتيح لمستخدمي الموقع مشاركة مقالاتهم أو المقاطع التي ترصدها عدسات أجهزتهم في أماكن قد لا يستطيع فريق الموقع الإخباري الوصول إليها.

في حين ينفرد موقع هافينغتون بوست عربي بتقديم خدمة تفاعلية أخرى إلى مستخدميه وهي إمكانية إنشاء ونشر التدوينات داخل الموقع دون الحاجة إلى إرسالها عبر بريد القراء أو البريد الإلكتروني، ويتم ذلك عن طريق تسجيل المستخدم في الموقع فيتم إنشاء حساب خاص به يتمكن عن طريقه من كتابة التدوينات والمقالات ونشرها لتظهر بعد مراجعة الفريق لها مع الأخبار والفنون الصحفية الأخرى التي تُنشر على صفحات الموقع.

جدول (٢) يبين الخدمات التفاعلية التي تقدمها المواقع الإخبارية

ت	الخدمات التفاعلية	المواقع الإخبارية محل البحث			
		شبكة الإعلام العراقي		هافينغتون بوست عربي	
		ت	%	ت	%
١	التعليق على المحتوى الصحفي المنشور في الموقع الإخباري	١	٢٥%	١	٢٠%
٢	استطلاعات الرأي	١	٢٥%	١	٢٠%
٣	التواصل مع فريق الموقع الإخباري	١	٢٥%	١	٢٠%
٤	إنشاء ونشر التدوينات	-	-	-	٢٠%
٥	مشاركة الموقع مقالات ووسائط متعددة من إنتاج المستخدم	١	٢٥%	١	٢٠%
	المجموع	٤	١٠٠%	٥	١٠٠%

رسم بياني (٢) يوضح الخدمات التفاعلية التي تقدمها المواقع الإخبارية



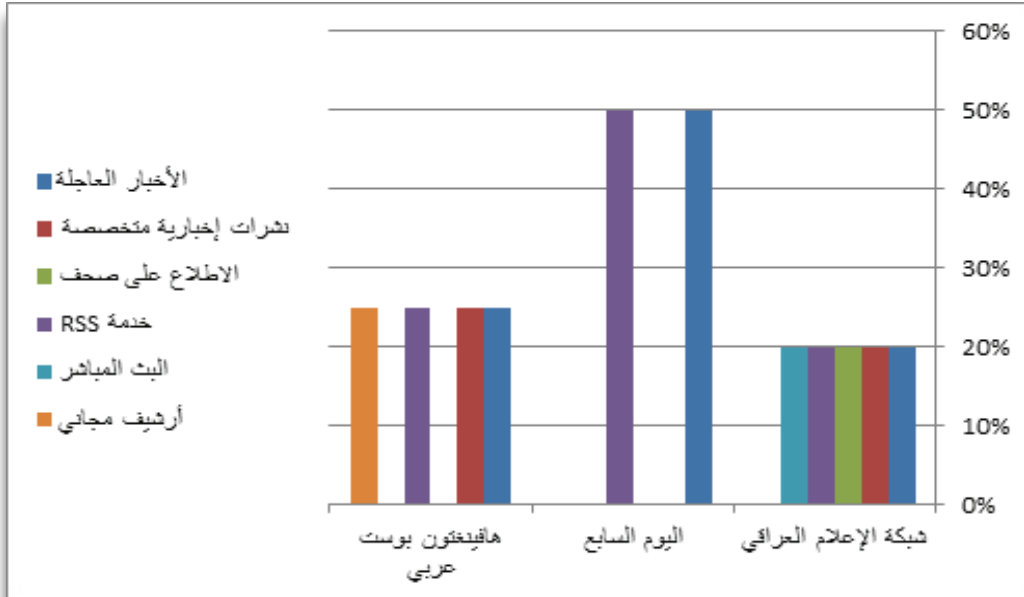
الخدمات الإعلامية والإخبارية الداعمة التي تقدمها المواقع الإخبارية:

نلاحظ من بيانات جدول (٣) أدناه إن موقع شبكة الإعلام العراقي يقدم (٥) خدمات إعلامية وإخبارية داعمة، وهي: الأخبار العاجلة عبر تطبيقات الهواتف المحمولة، ونشرات إخبارية متخصصة عبر البريد الإلكتروني، والاطلاع على صحف ومواقع إلكترونية، وخدمة RSS للحصول على تحديثات من الموقع، والبيث المباشر للقنوات الفضائية، توزعت بواقع نسبة مئوية قدرها (٢٠٪) لكل خدمة. أما موقع هافينغتون بوست عربي يقدم (٤) خدمات إعلامية داعمة توزعت بواقع نسبة مئوية بلغت (٢٥٪) لكل خدمة، وهذه الخدمات هي: الأخبار العاجلة عبر تطبيقات الهواتف المحمولة، والنشرات المتخصصة عبر البريد الإلكتروني، وخدمة RSS، والأرشيف المجاني للمادة الصحفية المنشورة في الموقع منذ إنطلاقه على شبكة الويب. في حين تُبين النتائج إن موقع اليوم السابع يقدم (٢) من الخدمات الإعلامية الداعمة توزعت بنسبة مئوية قدرها (٥٠٪) لكل خدمة، وهذه الخدمات هي: الأخبار العاجلة عبر تطبيقات الهواتف المحمولة، وخدمة RSS لتوصيل آخر الأخبار المنشورة في الموقع إلى المستخدمين.

جدول (٣) يبين الخدمات الإعلامية والإخبارية الداعمة التي تقدمها المواقع الإخبارية

ت	الخدمات الإعلامية والإخبارية الداعمة	المواقع الإخبارية محل البحث					
		شبكة الإعلام العراقي		اليوم السابع		هافينغتون بوست عربي	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	الأخبار العاجلة عبر تطبيقات الهواتف المحمولة	١	٢٠%	١	٥٠%	١	٢٥%
٢	نشرات إخبارية متخصصة عبر البريد الإلكتروني	١	٢٠%	-	-	١	٢٥%
٣	الاطلاع على صحف ومواقع إلكترونية	١	٢٠%	-	-	-	-
٤	خدمة RSS للحصول على آخر تحديثات الموقع	١	٢٠%	١	٥٠%	١	٢٥%
٥	البث المباشر للقنوات الفضائية	١	٢٠%	-	-	-	-
٦	أرشيف مجاني للمادة الصحفية	-	-	-	-	١	٢٥%
	المجموع	٥	١٠٠%	٢	١٠٠%	٤	١٠٠%

رسم بياني (٣) يوضح الخدمات الإعلامية والإخبارية الداعمة التي تقدمها المواقع الإخبارية



خدمات المساعدة والإرشاد التي تقدمها المواقع الإخبارية

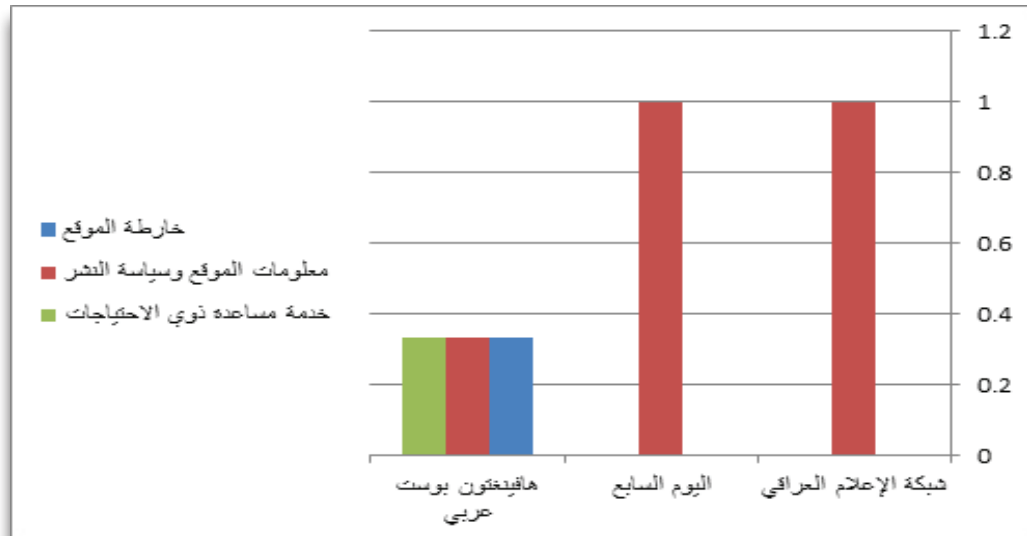
في ظل التطور السريع الذي يشهده الإعلام، بدأت المواقع الإخبارية والصحفية لاسيما العالمية منها والتي تمتلك ميزانيات مالية ضخمة، تقدم مجموعة من الخدمات التي تُسهّل من عملية تصفح

الموقع الإخباري والإبحار فيه لتمكين المستخدمين من الوصول إلى المضامين والموضوعات المنشورة في أقسامه، فضلاً عن خدمات تستهدف إتاحة المحتوى الصحفي لشريحة من المستخدمين ذوي الاحتياجات الخاصة، فأصبحت هذه الخدمات جزءاً مهماً من المواقع الإخبارية خصوصاً والإعلامية عموماً لجعلها قابلة للاستخدام بشكل أكبر، والجدول (٤) أدناه يوضح خدمات المساعدة والإرشاد التي تقدمها المواقع الإخبارية محل الدراسة، إذ تُبين النتائج إنَّ موقع هافينغتون بوست عربي يقدم (٣) خدمات بنسبة مئوية قدرها (٣٣,٣٣٪) لكل خدمة وهي: خارطة للإبحار داخل الموقع، وخدمة المعلومات عن الموقع وسياسة النشر والخصوصية، وخدمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة. في حين يقدم كلاً من موقع شبكة الإعلام العراقي واليوم السابع خدمة مساعدة وإرشاد واحدة بنسبة (١٠٠٪) وهي: خدمة المعلومات عن الموقع وسياسة النشر والخصوصية.

جدول (٤) يبين خدمات المساعدة والإرشاد التي تقدمها المواقع الإخبارية

ت	خدمات المساعدة والإرشاد	المواقع الإخبارية محل البحث					
		شبكة الإعلام العراقي		اليوم السابع		هافينغتون بوست عربي	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
١	خارطة الإبحار داخل الموقع الإخباري	-	-	-	-	١	٣٣,٣٣٪
٢	خدمة المعلومات عن الموقع وسياسة النشر والخصوصية	١	١٠٠٪	١	١٠٠٪	١	٣٣,٣٣٪
٣	خدمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	-	-	-	-	١	٣٣,٣٣٪
	المجموع	١	١٠٠٪	١	١٠٠٪	٣	١٠٠٪

رسم بياني (٤) يوضح خدمات المساعدة والإرشاد التي تقدمها المواقع الإخبارية



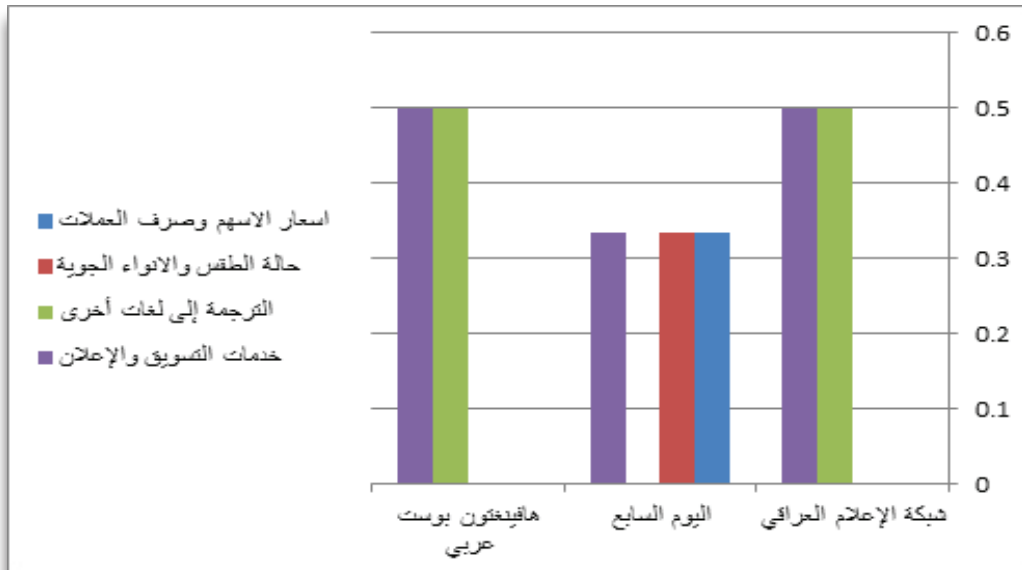
خدمات أخرى تقدمها المواقع الإخبارية

يتضح من بيانات جدول (٥) أدناه إن موقع اليوم السابع يُقدّم ثلاث خدمات أخرى إلى جانب الخدمات الإعلامية والتفاعلية وهي أسعار الأسهم وصرف العملات، وحالة الطقس والأنواء الجوية، وخدمات التسويق والإعلان... في حين يُقدّم موقعي شبكة الإعلام العراقي وهافينغتون بوست عربي لمستخدميهما خدمتان جانبيتان فقط وهما الترجمة إلى لغات أخرى غير عربية، وخدمات التسويق والإعلان. إن خدمة الترجمة إلى لغات أخرى غير العربية في موقع شبكة الإعلام العراقي، تُترجم صفحات الموقع إلى اللغة التركمانية، وهي تستهدف بذلك شريحة معينة من المستخدمين الذين يتحدثون اللغة التركمانية، بينما نجد إن موقع هافينغتون بوست عربي يُترجم صفحاته وما تتضمنه من مواد منشورة غيرها إلى لغات أخرى كثيرة، كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية وغيرها، وهو مؤشر إيجابي يجعل للموقع مستخدمين من مختلف البلاد حول العالم.

جدول (٥) يبين الخدمات الأخرى التي تقدمها المواقع الإخبارية

ت	خدمات أخرى	المواقع الإخبارية محل البحث					
		شبكة الإعلام العراقي		اليوم السابع		هافينغتون بوست عربي	
		%	ت	%	ت	%	ت
١	أسعار الأسهم وصرف العملات	-	-	٣٣,٣٣%	١	-	-
٢	حالة الطقس والأنواء الجوية	-	-	٣٣,٣٣%	١	-	-
٣	الترجمة إلى لغات أخرى غير عربية	٥٠%	١	-	-	٥٠%	١
٤	خدمات التسويق والإعلان	٥٠%	١	٣٣,٣٣%	١	٥٠%	١
	المجموع	١٠٠%	٢	١٠٠%	٣	١٠٠%	٢

رسم بياني (٥) يوضح الخدمات الأخرى التي تقدمها المواقع الإخبارية



الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات

أحرزت المواقع الإخبارية وبنسب متقاربة تقديم مجموعة من الخدمات الإخبارية والتفاعلية والإرشادية، والخدمات الأخرى التي من شأنها تسهيل وصول المستخدم إلى الموقع والمواد المنشورة عبر صفحاته وأقسامه، إلا إنَّ عملية التحليل أظهرت تفوق موقع هافينغتون بوست على موقعي شبكة الإعلام العراقي واليوم السابع فيما يخص تقديم خدمة الأرشيف الصحفي للمواد المنشورة، لكن هذا الأمر لا يعني زوال المواد المنشورة في الموقعين، وإنما هي متاحة ومتوفرة متى أراد المستخدم الوصول إليها وذلك عن طريق استخدام محركات البحث.

في حين تفوق موقع شبكة الإعلام العراقي على موقعي اليوم السابع وهافينغتون بوست عربي من ناحية تقديم خدمات إعلامية وإخبارية داعمة إلى جانب المضامين المنشورة عبر صفحاته، وهو مؤشر إيجابي يُحسب للموقع ويعزز من فرصة وصول المحتوى والمواد الإعلامية إلى أكبر عدد من الجمهور بأكثر من طريقة.

وقد حرصت المواقع الثلاثة على تقديم خدمات تفاعلية بنسب متقاربة إلى حد ما، كالتعليق على المحتوى، والتواصل مع فريق الموقع الإخباري، لتوثيق العلاقة بين الموقع وجمهوره من القراء أو المستخدمين، وليكون هناك تفاعل مباشر بين المستخدم وبين القائم بالاتصال.

إضافةً إلى ذلك، ينبغي على المواقع الإخبارية أن تهتم بالخدمات التي تقدمها إلى الجمهور، وتحرص على تطويرها بصورة مستمرة وتحديثها بما يتلاءم مع متطلبات التطور التكنولوجي، وبما يُلبّي حاجات المستخدمين، لتحقيق درجة عالية من التفاعل والاندماج بين المحتوى المنشور وبين القارئ، ليحصل المستخدم على تجربة استخدام ذات كفاءة عالية داخل الموقع الإخباري الذي يقرأ أو يشاهد فيه المواد الإعلامية بمختلف أنواعها وأشكالها.

الهوامش

- (١) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام، ط٢، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٦م، ص٦٩.
- (٢) محمود حسن إسماعيل. مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ٢٠١١م، ص٩٦.
- (٣) سمير محمد حسين. مرجع سابق، ص١٤٧.
- (٤) حسين علي إبراهيم الفلاحي. التفاعلية وما بعد التفاعلية في الإعلام الجديد، العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م، ص٤٥.
- (٥) نجوى عبد السلام فهمي. التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت؛ دراسة تحليلية، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٢، عدد ٤، ٢٠٠١م، ص٢٣٧-٢٣٨.
- (٦) محمود علم الدين. مقدمة في الصحافة الإلكترونية، القاهرة: الحرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م، ص١١٩.
- (٧) رضا عبد الواحد أمين. الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص١٠٢.
- (٨) علي عبد الفتاح كنعان. الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ص٤٢.
- (٩) أميرة محمد سيد أحمد. الإعلام الرقمي والحراك السياسي، العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥م، ص١٩٠.
- (١٠) عبد الأمير الفيصل. الصحافة الإلكترونية.. مقاربة أولية، مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي؛ الواقع والتحديات، الشارقة: كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ٢٢-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥م، ص٢٢.
1. 6002 ,butuK-IA maLA :oriaC ,noitidE dn2 ,hcraeseR aideM .niassuH demmahom remaS .
2. 1102 ,ibarA-IA rkiF-IA raD :oriaC ,sdohteM hcraeseR aideM .liamsI nasaH duomhaM .
3. nialA ,aidem wen eht ni evitcaretni-stop dna evitcaretnI .ihalaF-IA miharbi ilA niassuH .7102 ,IimaJ-IA batiK-IA raD
4. ,ydušt lacitylana nA ;setisbew swen cibarA ni ytivitcaretnI .imhaF malaS-lidbA awjaN .1002 ,4 .oN ,2 .loV ,sehcreaseR noinipO cilbuP fo lanruoJ naitpygE eht
5. 8002 ,ayiruH-IA :oriaC ,msilanruoj latigid ot noitcudortnI .neeD-IA maLA duomhaM .
6. 7002 ,rijaF-IA raad :oriaC ,msilanruoj latigiD .neema dijaW-lidbA ahdIR .
7. naamA ,noitulover lacigolonhcet eht rednu msilanruoj latigiD .naa<naK hataF-lidbA ilA .7102 ,iroozaY-IA
8. dlroW barA eht ni ecnerefnO sserP tenretnI ,msilanruoj latigiD .lasiaF-A reemA-lidbA .8002 rebmevoN dr32 dn22